السامعون ولا يفعل ذلك الا في امر يهتم
بمشاهدته لغرابة او فظاعة او نحو ذلك
كما قال الله تعالى فتثير سحابا بلفظ المضارع
بعد قوله الله الذي يرسل الرياح استحضارا
لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة
الباهرة يعني صورة اثارة السحاب مسخرا بين
السما والارض على الكيفية المخصوصة
والانقلابات المتفاوتة واما تنكيره اي
تنكير المسند فلارادة عدم الحصر والعهد
الدال عليهما التعريف كقولك زيد كاتب
وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين على

انه خبر مبتدا محذوف او خبر ذلك الكتاب
او للتحقير نحو ما زيد شيا واما تخصيصه
اي المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل
او الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون
الفايدة اتم كما مر من ان زيادة الخصوص
توجب اتمية الفايدة واعلم ان جعل معمول
المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل
الاضافة والوصف من المخصصات انما
هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة
عن نقص الشيوع ولا شيوع في الفعل
لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال

Copyright © King Saud University